

BACCALAUREAT TECHNOLOGIQUE

Etranger - Session de Juin 2002 - LV1

I- COMPREHENSION DU TEXTE

Exercice 1

ولمّا تبينّت أساريه (س9) / زمّ شفّتيه (س12)
شعرت بشيء من الانتعاش (س16) / فغر الرجل فمه (س18-19)

Exercice 2

تحليل النصّ

1- تدور الأحداث في ليلة عاصفة (س1/14) ويقول الراوي إنّها ليلة رديئة الطقس (س 11) وفي نفس الليلة يعلن على الراديو فرار مجرم خطير من السجن (س17-18).

2- لا نعرف كثيراً عن السائق: يقول إنّّه ذهب إلى المدينة (س4) ويبدو في بداية النصّ أنّه رجل خدوم إذ يصرّ على أن يقلّ شاباً في سيّارته ربّما بسبب العاصفة (س1) ثمّ يبدو أنّه هادئ ويحبّ التحدّث (س7-13) كأنّه يبحث عن رفيق، كما نلاحظ أنّه يهتمّ بتصرّف الشابّ (س17). وعندما يرى أنّ رفيقه يفضل الصمت يتركه (س15) ويستمع إلى الراديو. في النهاية فقط يتملّكه الخوف (س25). أمّا الشابّ فيبدو متوتراً منذ البداية (س8/7) يتأبّط حزمة ملفوفة ويأبى أن يضعها بجانبه (س9/8) وهو شابّ شاحب الوجه متجهّم الأسارير ولا يردّ على أسئلة السائق (س14).

3- ما يدلّ على خوف الشابّ أنّ مفاصله ارتعدت (س14) وأخذ إلى الصمت والانزواء (س15) وهرب دمه من وجهه (س17) وعندما أعلن المذيع عن فرار المجرم فغر فمه رعباً ورنا إلى السائق بعينين فيهما ضراعة وخوف (س24) ثمّ أخذ يحفر بأظافره في راحة يده (س26) ممّا يدلّ على شدّة توتّره.

4- السائق هو الذي يتكلّم هنا ومعنى هذه الجملة أنّ أمام توتّر الراكب المتزايد والذي يظهر من حفره راحة يده بأظافره بدأ يظنّ أنّه هو المجرم الهارب.

5- نحن أمام ثلاثة احتمالات :

- الاحتمال الأوّل أن يكون الشابّ هو المجرم والدليل على ذلك قلقه الدائم وتصرفه الغريب. ونعتبر كونه أخذ يحملق في يدي السائق دلالة على اضطرابه. إنّّه ردّ فعل عصبيّ من طرف رجل يفكّر في يديه هو عندما يسمع المذيع يعلن أنّ يمين المجرم ينقصها إصبعان.

- الاحتمال الثاني أن يكون السائق هو المجرم والدليل على ذلك أنّه بدأ يخاف ممّا قدّمت الإذاعة تفاصيل إضافية عن المجرم الهارب وأنّه قتل الشابّ الجالس بجانبه ممّا بدأ هذا الأخير يحملق في يديه ليعرف كم إصبع في يمينه.

- الاحتمال الثالث والأرجح أن يكون المجرم رجلاً آخر غيرهما والدليل على ذلك أنّ كلاهما أصبح يخاف من الآخر لأنّه متأكد من كونه هو المجرم الخطير.

(كان بإمكان الطالب أن يعبر عن رأيه دون أن يذكر الاحتمالات الثلاثة)

6- يعتمد السرد في هذا النصّ على بناء تصاعديّ وعناصر التشويق فيه هي أوّل الزمان وهو ليلة عاصفة ممّا يدلّ على جوّ قلق ومكهرب ثمّ المكان الذي هو السيّارة أي مكان مغلق وهذه السيّارة تقلّ رجلين يجهل كل منهما هوية الآخر. ثمّ إنّ النصّ يصف الراكب بعبارات مقلقة كشاحب الوجه ومتجهّم الأسارير (س10). ثمّ يأتي عبر المذيع خبر هروب مجرم خطير وهنا تبدأ تخمينات الرجلين وكلّما قدّمت الإذاعة تفاصيل جديدة ازدادت الشكوك وتحدّدت إلى أن يسكنهما الرعب إذ كلاهما يعتقد أنّ المجرم هو الآخر. وحتى نهاية النصّ لا تعني انتهاء التشويق إذ أنّنا لا نعرف بالتأكيد من هو المجرم.

II- TRADUCTION

«Il est probable que ce prisonnier évadé soit armé...»

Mon voisin se mit à haleter de plus belle. Et pour la première fois, je fus saisi de panique en le voyant gratter la paume de sa main avec ses ongles. Puis ma peur monta d'un cran lorsque j'entendis le présentateur ajouter :

«Il est facile de reconnaître ce dangereux criminel car il n'a que trois doigts à la main droite.»